Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه حقيقة وليست وهماً من الأوهام ، لأن الرابط الأساسي بين المصريين والعرب هو رابط « الوجود القومي » ، وليس هذا الرابط هو مجرد « الأمن القومي » .

إن الوهم الأكبر هو أن نقيم علاقة مصر ـ عملياً أو نظرياً ـ على أساس فكرة « الأمن القومي » فلو أخذنا فكرة هذا الأمن القومي الاقليمي المحدود كمعيار لعلاقات مصر وسياستها في العالم ، لكان يكفي في سبيل تحقيق هذا النوع من الأمن أن نتحالف عسكرياً مع دولة كبرى ، أو أن ندخل حلفاً عسكرياً كبيراً مثل حلف الأطلنطي ، وعند ذلك نعتبر أنفسنا دولة من دول البحر الأبيض المتوسط مثل إيطاليا وفرنسا ، وسوف نجد في هذا الموقف حلا للأمن القومي المحدود ، ولكن المشكلة أخطر من ذلك ، وأعمق ، إنها مشكلة الشخصية المصرية وحضارتها ومصيرها ودورها في المجتمع الإنساني ، وهي في عبارة واحدة مشكلة « الوجود القومي » لمصر ، وليست « مجرد » مشكلة « الأمن القومي » ، وهنا لابد أن ندرك كما أدرك غيرنا من الأعداء ، قبل الأصدقاء ، أن العالم العربي ، ومصر في مقدمته وقلبه ، هو وحدة قومية وحضارية واقتصادية وعسكرية ، وثقافية ولغوية واحدة ، وأن الهدف من ضرب أي جزء من أجزاء العالم العربي هو ضرب مصر ، وأن الهدف من ضرب مصر هو ضرب العالم العربي ، أو « الوطن العربي » كما نحب أن نقول ، نحن الذين نؤمن وننادي بعروبة مصر وبالقومية العربية ، ونرى الأمر أمامنا في النهاية